

# المعهد العالي للعلوم التجارية بالمحلة الكبرى

## المحاضرة الأولى

اقتصاد جزئي الفرقة الثانية نظم معلومات

أستاذ المادة أ.د/ محمد مشعل

د/ أحمد جعفر

المشكلة الاقتصادية  
والنظم الاقتصادية

# تعريف علم الإقتصاد

- يختص علم الإقتصاد بالتنظيم الإجتماعى للنشاط الإقتصادى فى تخصيص الموارد النادرة والإستخدام الأكثر كفاءة للموارد المتاحة لتلبية الحاجات البشرية والإختيار بين البدائل لإشباع الرغبات والحاجات قدر الإمكان.
- يركز علم الاقتصاد علي الندرة و الإختيار
- محاور علم الاقتصاد فيما يلي : ماذا ننتج – كيف ننتج – متى ننتج
- تعريف أدم سميث:- هو العلم الذي يختص بدراسة الوسائل التي تجعلك غنيا.
- تعريف محمد مشعل:- هو أحد العلوم الاجتماعية الذي يهتم بالتوظيف الأمثل للموارد الإنتاجية المتاحة والنادرة لإنتاج السلع والخدمات وتوزيعها للإستهلاك في الحاضر والمستقبل بين أفراد المجتمع لإشباع متطلباته ولتحقيق الأهداف الاقتصادية المتعددة.

# المشكلة الاقتصادية

- يعكس تاريخ الفكر الإقتصادي محاولات الإنسان المتعددة والمستمرة لعلاج ما إصطلح على تسميته بالمشكلة الاقتصادية والتي تتمثل ببساطة في الندرة النسبية للموارد الاقتصادية المتاحة على إختلاف أنواعها ومهما بلغت أحجامها فهي محدودة إذا ما قورنت بالحاجات الإنسانية المتعددة والمتجددة بإستمرار وبذلك تبقى المشكلة قائمة نظراً لمحدودية الموارد المتاحة

# خصائص المشكلة الاقتصادية

- الندرة: تعتبر الندرة من أهم خصائص المشكلة الاقتصادية فلو توافرت الموارد الاقتصادية بكميات كبيرة لإشباع الرغبات البشرية المختلفة لما نشأت أصلاً أى مشكلة اقتصادية
- الاختيار: نظراً لأن الموارد الاقتصادية للفرد والمجتمع محدودة والرغبات متعددة ومتجددة باستمرار ولا تستطيع هذه الموارد الوفاء بإشباع كافة الرغبات فإنه يتعين على الفرد وكذلك على المجتمع أن يختار بين أى من رغباته يقوم بإشباعها أولاً وأياًها يضحى بها
- التضحية: أن من صفات وخصائص الموارد الاقتصادية أنها ذات إستعمالات بديلة مختلفة فكل مورد من الموارد منافع عدة فالأرض مثلاً وهى من أهم الموارد الاقتصادية يمكن زراعتها بمحاصيل مختلفة ومن الممكن إستخدامها فى البناء للسكن أو إقامة المشروعات المختلفة وهكذا

# النظام الإقتصادي

- النظام الإقتصادي عبارة عن: مجموعة من الأوضاع الخاصة بأغراض وفنون وتنظيم النشاط الإقتصادي التي تسود في وقت ومكان معينين بالمجتمع. والنظام الإقتصادي ككل يتكون من مجموعة هياكل تتحرك إلى غرض معين في إطار قانوني وسياسي يتفق مع هذا الغرض ووفق مستوى معين من الفن الإنتاجي ولكل نظام إقتصادي مذهب يقوم عليه مخطط له ويوجهه نحو هذا الغرض.
- وقد اختلف الإقتصاديون في تحديد المقصود بالنظام الإقتصادي وإتخذوا أسساً كثية متباينة للفرقة بين النظم الإقتصادية، يمكن حصر أهمها في خمسة أسس رئيسية هي:
  - (1) طبيعة النشاط الإقتصادي.
  - (2) وسيلة التبادل الإقتصادي.
  - (3) نطاق مجال النشاط الإقتصادي.
  - (4) شكل الإنتاج وصور التوزيع.
  - (5) الإنتاج والإستهلاك والتوزيع والتبادل.

# الأنظمة الاقتصادية

- يُعرف علم الاقتصاد بأنه دراسة كيفية تخصيص الموارد النادرة للإنتاج والتوزيع والاستهلاك بشكل فرديّ وجماعيّ، ويستخدم الاقتصاد نماذج وفرضيات عدّة تساعد في تحقيق الكفاءة في توزيع الثروات وتحقيق الأهداف الاقتصادية ولا يتم ذلك إلا من خلال الأنظمة الاقتصادية التي تعتبر الطريقة التي يتم من خلالها إدارة الموارد المتاحة في الاقتصاد. ما هي النظم الاقتصادية :-  
نظّمت المجتمعات منذ القدم مواردها بطرق مختلفة ووضعت كفاءات محددة لإستخدام الوسائل المتاحة من أجل تحقيق أهداف اقتصادية فردية ومشاركة وكل ذلك من خلال وضع النظم الاقتصادية، وتعرف النظم الاقتصادية Economic systems بأنها طرق مستخدمة لتخصيص الإنتاج والسلع والخدمات المنتجة في الاقتصاد

# عناصر النظام الإقتصادي

- الهدف: يعتبر هدف النشاط الإقتصادي أحد عناصر النظام الإقتصادي إذ يتجلى هذا الهدف في الدوافع والسيطرة على القائمين بالإنتاج
- الفن: يستعان بأسلوب معين في تحقيق الهدف ويطلق على هذا الأسلوب بالفن وهو مجموعة الطرق والأساليب الخاصة بالتحويل المادي للموارد الطبيعية والبشرية إلى سلع وخدمات
- التنظيم: لكل نظام إقتصادي تنظيم سياسي وإجتماعي يهيئ المناخ اللازم لتحقيق الهدف المقصود بواسطة الفن الموجود. وهذه التنظيمات لها تأثير حيوي على شكل ملكية قوى الإنتاج ونوع التوزيع وحجم المبادلات ونوع العلاقات الموجودة بين الأفراد أو الهيئات أو المؤسسات على المستوى المحلي والقومي والعالمي.

# أولاً :- النظام الاقتصادي الرأسمالي

- تُعرّف الرأسماليّة Capitalism بأنّها نظام إنتاج يقوم بموجبه أصحاب الأعمال أو روّاد الأعمال الرأسماليون بتنظيم الموارد الإنتاجيّة بما في ذلك الأدوات والعمّال والمواد الخام لإنتاج سلع للبيع بهدف تحقيق الأرباح وليس لمجرد الاستهلاك، ويتم في ظل النظام الرأسماليّ توظيف العمّال مقابل أجر ودفع إيجارات لمالكي الأراضي والموارد الطبيعيّة مقابل استخدام تلك الموارد والإنتفاع بها، أما أصحاب الثروات فتُدفع لهم الفوائد مقابل التخلّي عن بعض ثرواتهم حتى يتم من خلالها دفع الأجور وشراء الأدوات لتشغيل المشاريع الإنتاجيّة، كما يقوم روّاد الأعمال بعمل توقعات عن الظروف الاقتصاديّة المستقبلية لتحديد السلع التي يتم إنتاجها بهدف تحقيق الربح، وتعد كل من نظام أسعار السوق والربح والخسارة الآلية التي تحدد كيفية تخصيص الموارد للإنتاج وهذا ما يميّز الاقتصاد الرأسماليّ عن غيره، ويعد اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكيّة اقتصاداً رأسمالياً ولهذا النظام شعار هو: "دعه يعمل دعه يمر"



# خصائص النظام الرأسمالي

- 1- الملكية الخاصة الفردية.
- 2- حرية الاقتصاد وتشمل حرية الإنتاج والاستهلاك والتصرف وإختيار المهنة والتنقل بينها.
- 3- وجود حافز الربح الذي يحرك النشاط الاقتصادي.
- 4- إلية السوق وأهميتها ودورها في توزيع الموارد وتحديد الأسعار.
- 5- أهمية المنافسة وسيادة المستهلك.
- 6- عدم تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية.
- **سلبيات النظام الرأسمالي :-**

- 1- التفاوت الكبير في توزيع الدخل والثروات.
- 2- وجود الشركات الإحتكارية الكبرى.
- 3- ظهور التقلبات الاقتصادية الحادة وتعارض المصلحة الخاصة مع المصلحة الجماعية
- 4- عدم تحقيق الإستخدام الأمثل للموارد
- 5- القضاء على المنافسة الحرة
- 6- الأزمات والبطالة

## ثانياً:- النظام الاقتصادي الاشتراكي

- يُعرف النظام الاقتصادي الاشتراكي Socialism بأنه شكل من أشكال الاقتصاد التعاوني؛ حيث إنّ الاشتراكية نظام إنتاج توجد فيه ملكية خاصة محدودة لوسائل الإنتاج تسيطر عليها الحكومة بحيث تتجمع شرائح المجتمع معاً لتقسم الوظائف الإنتاجية، ويعد الهدف الأساسي من الملكية العامة لعناصر الإنتاج هو ضمان أن يستجيب الإنتاج لحاجات ورغبات المجتمع وأن يتم التوزيع بشكل عادل ومنصف لعامة الشعب

# خصائص النظام الاشتراكي

- 1- الملكية العامة لعناصر الإنتاج.
- 2- الإشباع الجماعي للحاجات وليس لتحقيق الربح.
- 3- توزيع الناتج على أساس العمل.
- 4- وجود جهاز التخطيط المركزي.

## • سلبيات النظام الاشتراكي

- 1- إهمال مبادئ الملكية الفردية والحرية الاقتصادية والدور المهم لألية السوق.
- 2- اعتماده على جهاز التخطيط المركزي المسؤول عن اتخاذ القرارات الاقتصادية اليومية
- 3- وجود جهاز يتصف بالبيروقراطية والتعقيد الإداري.
- 4- اغفال الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية

# الإختلاف في خصائص الإشتراكية عن خصائص الرأسمالية

- 1- النقيض من الخصائص الرأسمالية من حيث الشكل والهدف والنظام ، ويعني أن المؤسسات تحقق أهدافها بطرق مختلفة تماماً الواحدة عن الأخرى ، ولكن النظامين لهم هدف واحد وهو بذل المزيد من الجهد العلمي والعمل للوصول إلى زيادة الانتاج والانتاجية
- 2- بطريقة زيادة الفائض الاقتصادي وإستخدامه في الإستثمار ومجالات البناء والتطوير ، وضرورة الإهتمام ومواكبة التطور في المجالات العلمية والعملية مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم الهدر والترشيد في الإستخدام ، وعليه فإن الرئيسية للنظام الإشتراكي هي ملكية وسائل الإنتاج ، والتخطيط المركزي لكل مجالات النشاط الاقتصادي ، إشباع حاجات المجتمع من السلع والخدمات .

## ثالثا النظام الشيوعي

- تعرّف الشيوعيه بأنها نظام سياسي واقتصادي يتحكم فيه المجتمع من خلال الملكية المشتركة بشكل جماعي في جميع وسائل إنتاج السلع والخدمات والتبادل والتوزيع. غالبًا ما ترتبط النظم الشيوعية بأنشطة الدولة والحكومة كما في "إتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية" السابقة. ويشير المصطلح نفسه إلى نظام اقتصادي وسياسي تكون فيه جميع وسائل الإنتاج والتوزيع والتبادل مملوكة للدولة وتديرها وتسيطر عليها. حيث لا يجوز أن يمتلك أي فرد أو مجموعة من الأفراد أي عامل إنتاج كمنظمة أعمال خاصة. وأشهر النظم الشيوعية هما النظام السوفيتي والصيني، حيث كانت الشيوعية السوفيتية قائمة على المبادئ الثورية التي أشاعها ماركس ولينين.

# خصائص النظام الشيوعي

- 1- ملكية جميع المشروعات الإنتاجية تقع في يد الهيئة المركزية أو الحكومة التي تقوم بإدارتها
- 2- عند توزيع الدخل القومي لا يعطي عنصري الأرض و رأس المال نصيباً، أما عنصر العمل فيحصل علي الأجر بالمقدار الذي تراه الحكومة مناسباً له.
- 3- تقوم الحكومة بتوزيع الدخل القومي تبعاً للمعايير الموضوعية لذلك، وتكون فئات الأجور واحده لجميع أنواع العمل المتشابهة ويتم دفع الأجور بواسطة بطاقات تعطي للعامل ليم بها الحصول علي السلع والخدمات الإستهلاكية المقررة له، وتكون الحكومة متحكمة في حرية الفرد الإستهلاكية.
- 4- تضمن الشيوعية تحقيق مبدأ المساواة بين الأفراد – وهذه هي القاعدة – وعلي الأفراد أن يقدموا خدماتهم إلي المجتمع كل حسب طاقة الإنتاجية .
- 5- يبطل استخدام النقود كوسيلة من وسائل المبادلة ويقوم الأفراد باستبدال خدماتهم للحكومة مقابل السلع والخدمات.

# الشيوعية والرأسمالية تختلف عن بعضها البعض

1- الاقتصاد الرأسمالي يقع في يد الأفراد. بينما في الشيوعية، يكون الاقتصاد تحت سيطرة الدولة.

2-العنصر السياسي في الرأسمالية هو الديمقراطية، حزبان سياسيان أو أكثر، وهي انتخابات حرة ونزيهة. بينما في الشيوعية يشار إلى المكونات السياسية بالحكم الشمولي، وهو حزب سياسي واحد، وكذلك الانتخابات الحرة.

3-في الرأسمالية، لا يتم تنظيم اقتصاد الدولة مركزيًا، وفي الشيوعية تكون السلطة السياسية شديدة المركزية.

4-في الرأسمالية، هناك ازدواجية في الأنشطة الاقتصادية، وبالتالي فإن الهدر أكثر احتمالًا. أما في الشيوعية يتم تجنب الازدواجية والهدر بسبب التخطيط المركزي. يقال إن الرأسمالية منفتحة، بينما في الشيوعية يقال إن الاقتصاد مغلق.

5-علاوة على ذلك، يعتمد النظام في الرأسمالية على الطبقات العليا والمتوسطة والدنيا. ومع ذلك، في الشيوعية، السوق ليس مفتوحًا، إنه حالة احتكار.

6-تحدد القوة الاقتصادية في الرأسمالية السلطة السياسية والنظام الديمقراطي، يوجد حزبان سياسيان أو أكثر، ويتم إجراء انتخابات حرة ونزيهة وسيادة القانون سارية وما إلى ذلك بينما في الشيوعية، تُستخدم السلطة السياسية للسيطرة على الاقتصاد وتشكيله السلطة والنظام شمولي مع وجود حزب سياسي واحد، وهناك انتهاك لحقوق الأفراد وما إلى ذلك.

# النظام الإسلامى

- النظام الإقتصادى فى الإسلام: هو نظام فريد ولا يجب أن ينظر إليه كما يحلو لبعض الكتاب تسميته بأنه نظام وسط بين الرأسمالية والإشتراكية لأنه نظام من لدن حكيم عليم جاءت تشريعاته لتتناسب مع طبيعة البشر الذين إستخلفهم الله فى الأرض لعمارته وإستغلال ثرواتها حسب القواعد والأسس الشرعية التى وضعها الإسلام، ويقوم النظام الإقتصادى الإسلامى على عدة دعائم وأسس إقتصادية وإجتماعية



# خصائص النظام الإسلامى

1- **مبدأ الملكية الفردية أو الخاصة:** الإسلام يحترم الملكية الخاصة ويعتبرها حق فطرى للإنسان، وحق الملكية فى الإسلام ليس حقاً مطلقاً وإنما حقاً مقيداً بتحقيق منفعة الجماعة وهذه القيود يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مجموعات هى:

-قيود على الملكية من حيث إكتسابها.

-قيود على الملكية من حيث تنميتها والإنتفاع بها.

-قيود على الملكية من حيث نقلها إلى الآخرين.

2- **مبدأ الملكية العامة:** الملكية العامة هى التى يقصد بها تخصيص المال للمنفعة العامة وتشمل:

-الملكية الشائعة الإنتفاع.

-الأراضى الموقوفة للمصلحة العامة والتى تقع تحت حماية الدولة.

-كافة المعادن الموجودة فى باطن الأرض والتى تتوقف عليها المصلحة العامة.

وحين يقرر الإسلام حق الفرد فى الملكية الخاصة تحقيقاً للمصلحة الشخصية وإحتراماً لفترته التى خلق عليها لا يغفل مصلحة الجماعة فتكون هناك الملكية العامة على أن يتحقق توازن بين المصلحتين الخاصة والعامة

## بأقى خصائص النظام الإسلامى

- 3-مبدأ إءترام وتقدير العمل ينظر الإسلام للعمل نظرة إءترام وتقدير كما أن العمل فى الإسلام يستهدف تنوع الإنتاج ويشمل كافة الحاجات الإنسانىة.
- 4-مبدأ تحليل البىع وتحرىم الربا. (أحل الله البىع وءرم الربا)
- 5-مبدأ عدم التفاوت الشءىء فى الثروات: وضع الإسلام التشرىعات الكفىلة بالء من تضخم الملكىة والتفاوت الشءىء فى الثروات الناجم عن سربان مبدأ الملكىة الخاصة من ءلال تشرىعات مثل المىراث والهبة والزكاة...الخ
- 6-مبدأ تءءل الدولة فى النشاط الإقءصاءى لحل المشاكل الإقءصاءىة: فءور الدولة يكون ضمن ءءوء معىنة لءء طغىان الفرد فى تصرفاته وفى تملكه على مصلءة الجماعة مع ضمان ءرىة الأفراد فى التصرف وفى إءءاء القراءات كما تعمل الدولة على منع إءءكار السلع والءءماء والعمل على ءوفىرها بالكمىة والنوعىة التى تشبع رغبات الأفراد مع ضمان ءء الكفىة لغير القاءرىن على الءصول علفها وهو الءء الذى فءقق ءىاة كرىمة لءمىع أفراد المءءمع. وذلك عن طرىق الوسائل المءءلفة التى ءءءها الإسلام من تكافل بىن الأفراد وصدقات وزكاة ومسئولىات على أوى الأمر وغيرها.

# وظائف النظام الإقتصادي

## • (1) تحديد ما يجب إنتاجه:-

تحديد ما يجب أن ينتج في البنيان الإقتصادي هو حل مشكلة إشباع حاجات المستهلكين وإلى أى درجة يجب إشباعها. وما دامت الموارد تتميز بالندرة فلا يمكن إشباع جميع الحاجات إشباعاً كاملاً. ولذلك فإن الإقتصاد يجب أن يضع نظاماً لتقييم السلع والخدمات المختلفة لجميع المستهلكين والذي يعكس بالضرورة الرغبات النسبية لهؤلاء المستهلكين بالنسبة لتلك السلع والخدمات التي يمكن للإقتصاد أن ينتجها.

حيث تقاس القيمة بواسطة الثمن في الإقتصاد الحر. وتتم عملية التقييم بواسطة المستهلكين أنفسهم عندما ينفقون دخولهم عليها، فالمستهلكون يواجهون مدى واسع من الاختيار بالنسبة للسلع التي يستطيعون شراؤها. - فكلما كانت الرغبة ملحة لسلع معينة كانت أسعارها أكثر ارتفاعاً. وكلما كانت الرغبة أقل بالنسبة لسلع معينة فأن أسعارها تكون أقل وكلما زاد عرض سلعة معينة كلما قل سعرها وكلما قل عرض سلعة معينة كلما زاد سعرها. ولذلك فإن الطرق التي ينفق المستهلكين بها دخولهم، تؤسس هيكلًا سعرياً في الاقتصاد يعكس القيم بالنسبة للسلع والخدمات المختلفة في المجتمع الإستهلاكي.

# حل المشكلة الإقتصادية يمر بالخطوات الآتية

- (1) ماذا ينتج المجتمع من السلع والخدمات؟
- (2) كيف ينتج المجتمع هذه السلع والخدمات؟
- (3) لمن تنتج هذه السلع والخدمات؟
- ماذا ينتج؟ إن على المجتمع أن يختار من بين قائمة طويلة جداً من السلع والخدمات تلك التي ينبغي عليه إنتاجها وبأية كمية
- كيف تنتج؟ يبدأ المجتمع في اختيار الأسلوب أو الوسيلة التي يتم بها إنتاج هذه السلع والخدمات وهي الكيفية التي سيتم عن طريقها مزج وإستغلال عناصر الإنتاج المتوافرة بالمجتمع
- لمن ينتج؟ فيقصد به على من يتم توزيع السلع والخدمات التي تم إتخاذ القرار بإنتاجها؟، وتجيب على هذا السؤال نظرية التوزيع، وإذا تركت الإجابة لآلية السوق أى لآلية العرض والطلب،

شكراً

على حسن إستماعكم  
أبنائي وبناتي الإعزاء

إلى اللقاء في المحاضرة  
القادمة